

1 | أحاديث الأحكام | فضل الصوم | فضيلة الشيخ أ د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد امة الاسلام احبتي في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

فهذه هي الحلقة الاولى من حلقات احاديث الاحكام وحديثنا عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله - [00:00:29](#)

بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا وهذا الحديث في الصحيح هذا الحديث ينبغي ان نقرئه اولادنا وان نعلمه نساءنا وابنائنا حتى يحفظوه ويعمل بما فيه هذا الحديث يتكلم عن فضل الصيام - [00:00:53](#)

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله ذهب بعض اهل العلم ان المقصود في سبيل الله اي الجهاد في سبيل الله اي من صام يوما مجاهدا في سبيل الله - [00:01:24](#)

والقول الثاني من صام يوما طاعة لله يبتغي بذلك وجه الله ولعل القول الثاني هو افضل واولى من القول الاول لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال ليس من البر الصيام في السفر - [00:01:45](#)

وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره كان بعض الصحابة يفطر والبعض الاخر يصوم فكان لا ينكر هذا على هذا ولا ذاك على هذا وذل ذلك على ان الصحابة الكرام كانوا يفطرون في صيام الجهاد. كانوا يفطرون في سفر الجهاد - [00:02:11](#)

فرجح بذلك ان المقصود بذلك الصيام هو الصيام الذي يقصد به التقرب الى الله تبارك وتعالى نيل العبد لثوابه سبحانه وتعالى فيشمل ذلك الصيام صيام الفرض وصيام النفل والنفل اي السنة - [00:02:39](#)

وسميت السنة نفلا لانها زائدة عن الفريضة ففي هذا الحديث فضل من صام يوما يبتغي بذلك وجه الله سبحانه وتعالى ما هو الجزاء لمن اراد ان يصوم يوما يبتغي بذلك وجه الله - [00:03:08](#)

يبتغي بذلك المثوبة عند الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله وجهه عن النار سبعا خريفة اولا لماذا الصيام لان الصيام فيه مشقة والصيام احد اركان الاسلام احد اركان الاسلام - [00:03:33](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وايضا الصيام عبادة بدنية الانسان يبذل جهده في الصيام ويمتنع عن الأكل والمشرب واتيان النساء من اول الفجر الصادق الى غروب الشمس - [00:03:57](#)

واحيانا يقع الصيام في الشهر القاض شديد الحظ في شهر الصيف او في شهور الصيف شديدة الحر فيصوم النهار كله يبتغي بذلك وجه الله ويكابد اعباء الصوم يبتغي بذلك وجه الله. فمن فعل ذلك؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله وجهه - [00:04:23](#)

اي ابعده الله تعالى عن النار وهذا من باب اطلاق الجزء وارادة الكل بان تقول قبلت وجهه وانت تريد جزءا من الوجه فهذا اطلاق الكل وارادة الجزء واحيانا يطلق الجزء ويراد به الكل وهذا - [00:04:54](#)

اه موجود ايضا في اللغة قول النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله وجهه عن النار فان الابعاد عن النار يقتضي دخول الجنة الابعاد عن النار يقتضي دخول الجنة فهذه بشرى - [00:05:21](#)

لمن صام يوما في سبيل الله ان الله تعالى يدخله الجنة ببركة هذا اليوم فليس الا جنة او نار فاذا بوعد بين وجهه وبين النار دل ذلك

على انه يكون من اهل الجنة - 00:05:45

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. سبعين خريفا هل المقصود بالسبعين هو العدد ولا المفهوم هو المقصود؟ اي الكثرة اه لعل الصحيح ان المقصود هو الكثرة ليس السبعين - 00:06:07

وهذا الامر موجود عند العرب. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. هذا في حال المنافقين اي يا رسولنا لو استغفرت لهم المرات الكثيرات فلن يغفر الله لهم لماذا؟ لانهم كفروا بالله ورسوله. وما - 00:06:32

وهم فاسقون اذا ليس المقصود بالسبعين هو العدد ولكن المقصود بالسبعين الكثرة يبقى باعد الله تعالى بين هذا الصائم وبين النار ازمانا بعيدة جدا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعين خريفا - 00:06:51

الخريف في الاصل احد فصول السنة والعرب تطلق الخريف وتقصد بذلك العام كله يعني لو قال السبعين خريفا فالمقصود به سبعين سنة المقصود بذلك سبعين سنة وهذا من باب اطلاق الجزء وارادة الكل على عكس كلمة الوجه اطلاق الجزء وارادة الكل - 00:07:16

وهذا موجود ايضا في اللغة كثيرة آآ ولنا ان نقول لماذا خص الخليفة بالذكر؟ لم يقل باعد الله وجهه عن النار سبعين صيفا لان آآ الصيف ايضا احد فصول السنة - 00:07:44

او سبعين شتاء او سبعين ربيعا لماذا خص الخريف؟ لماذا لان فترة الخريف عند العرب هي فترة زكاء الزروع ونماء آآ الثمار وجني هذه الثمار العرب آآ تعتقد ان هذه الشهور اي شهور الخريف هي شهور النماء وشهور - 00:08:03

فيربطون العام كله بهذا الشهر فيقولون ساتيك الخريف اي ساتيك هذا العام والمقصود بهذا آآ الحديث بركة الصيام وان الصيام جنة يجعل الانسان معصوما من النار ان اراد بذلك الصيام وجه الله عز وجل - 00:08:32

وكان الصحابة يدرّبون ابناءهم على الصيام. حتى ولو كانوا صغارا ليس في ذلك تجديد في الدين. بل هذا تدريب على طاعة الرحمن سبحانه لقد كان الصغار في عهد الصحابة يدرّبونهم على الصيام - 00:08:58

يلعبونهم باللعب ويلهونهم في الاشياء حتى يذهب النهار فيصومون مع الصائمين. فيتدرب الصغار على صيام شهر رمضان والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر احاديث كثيرة في فضل الصوم ونحن في ذلك المجال لسنا بصدد ذكر الاحاديث الكثيرة. ولكن نريد ان نركز على حديث واحد - 00:09:17

في هذا المجلس والمطلوب ان يتعاهد آآ الكبار هذا الحديث فيحفظونه ويحفظونه للصغار وان يتدرب الناس على آآ الصيام لان الصيام مصحة للابدان آآ مرضات للرحمن وخير ما يفعله الانسان ان يتقرب الى الله تعالى بمراضيه. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا على الصيام - 00:09:49

وان يجعلنا اهلا للفوز والجنان. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:10:21